السياق ودوره في توجيه النص في تعليم العربية للناطقين بغيرها
_اسم المفعول نموذجًا-

أ. رانيا أحمد حامد أحمد*

المستخلص:

تناولت الدراسة السياق ودوره في توجيه النص في تعليم العربية للناطقين بغيرها – اسم المفعول نموذجًا– وهدفت إلى التعرُّف على المشتقات – اسم المفعول– ودوره في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وتتلخص مشكلتها في السؤال المركب التالي: ما هو دور السياق في توجيه النص في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟ وما دور المشتقات في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟ ما هو دور اسم المفعول في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟ وانتهجت الدراسة المنهج الوصفي وعالجت مشكلاتها عبر ثلاثة محاور وهي: المحور الأول: السياق ودوره في تعلُّم اللغة العربية.المحور الثاني: المشتقات وتوظيفها في تعليم اللغة العربية.المحور الثالث: اسم المفعول ودوره في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وقد خرجت الدراسة بنتائج أهمها أن للمشتقات دورًا كبيرًا في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأن للسياق أثرٌ فعال في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأن اسم المفعول يلعب دورًامهمًّا في تعليم وتعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وأوصت الدراسة بالاهتمام بالسياق والمشتقات عامة، واسم المفعول خاصة في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والاهتمام بمعلمي اللغة

* ماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها – محاضر – جامعة السودان المفتوحة.

العربية للناطقين بغيرها وتطويرهم من خلال ورش العمل والدورات التدريبية والعمل على تطوير وسائل تعليم وتعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وإعداد المناهج إعدادًا جيدًا.

الكلمات المفتاحية: المشتق، الاشتقاق، تعليم اللغة العربية، السياق، اسم المفعول

Abstract

The study delt with context its role in steering the text in Arabic for non-native speakers education, taking the particple as example, and the study shade hiyghights on derivative The particple

The study try to answer a question of hypothesis: what is the role of context in Arabic for non-native speaker teaching and – learning, and the role if derivatives amd- participle.

The study adopted- the descriptive method in data analysis , which has been conducted in three main domains: which are context, derivatives and participle and their role in Arabic for non-native speakers education.

Study out came with these findings: The derivatives have a great role in teaching Arabic for non-native speakers, and the context has an effective role, in teaching and learning Arabic for non-native speakers, as well as the participle.

The study recommended the important of foucusing of the three domain in the study, and the teachers of Arabic for non-native speakers, in qualifications, workshops, training courses, and integrating the new educational technologies in Arabic teaching and learning, and preparing the curuculla.

Key words:
Drivative, Drivate, Arabic language education, Context, Participle.

مقدمة:

إن اللغة مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي تعارف أفراد مجتمع ما على دلالتها، بقصد تحقيق الاتصال بين بعضهم البعض. إذًا الاتصال هو الغرض الأصلي الذي نشأت من أجله اللغة، إنها أعظم ابتكار إنساني سجله تاريخ البشر لتحقيق التواصل بين الأفراد.

وفي ضوء هذا يتضح لنا الهدف الأسمى من تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إنه ببساطة ووضوح تمكين غير الناطقين بالعربية من الاتصال الفعال بالناطقين بها.

اهتم العلماء العرب على اختلاف توجهاتهم بالسياق وأولوه أهمية بالغة لما يترتب عليه من توجيه للمعنى، وقد ظهر ذلك بصورة واضحة في مصنفات اللغويين والبلاغيين والمفسرين والأصوليين، وشرّاح الحديث الشريف.

أما عند علماء اللغة المحدثين فقد أصبح للسياق نظرية قائمة بنفسها، وأصبحت من أهم نظريات المعنى.

وقد ذكر دكتور عبدالفتاح عبدالعليم نقلًا عن كتاب أساس البلاغة: لم يذكر الجوهري في صحاحه ولا ابن فارس في مقاييسه، ولا ابن منظور في لسانه (سياق الكلام)، وقد فعل ذلك الزمخشري عندما ذكر سياق الكلام ضمن المعاني المجازية التي يستخدم فيها اللفظ قائلًا:" ومن المجاز تساوقت الإبل: تتابعت، وهو يسوق الحديث أحسن سياق، وإليك سياق الحديث وهذا الكلام سياقه كذا"(عبدالفتاح البركاوي، د.ت، ص 26-27)

أما في استعمال اللغويين من غير أصحاب المعاجم فقد ورد لفظ السياق مرادًا به المعاني الآتية:

1/ تتابع الكلمات في الجمل أو الجمل في النصوص، وقد ورد ذلك في استعمال ابن جني للفظ عندما قال:" وليس يجوز أن يكون ذلك:(أي تكلف ما تكلفته العرب من الاستمرار على وتيرة واحدة ويقر بها (في كلامها) منهجًا واحدًا تراعيه ونلاحظه كله في كل لغة لهم، وعند كل قوم منهم اتفاقًا وقع حتى لم يختلف فيه اثنان لا تنازعه فريقان إلا وهم به مريدون، وببساطة على أوضاعهم معنيون "(ابن جني 2008م، ص 72).

2/ المقام الذي يصاحب الكلام وقد ورد ذلك في قول أبي عبيد القاسم بن سلام وهو يشرح الحديث الشريف "... إذا لم تستح فاصنع ما شئت"، عندما قال:" وهذا الحديث ليس يجيء سياقه ولا لفظه على هذا التفسير، فجعل السياق مقابلًا للفظ "(أبو عبيد، ص 21)

3/ القصة أو الظرف الذي يمكن فهم الكلام على ضوئها، مضافًا إلى ذلك ما يستفاد من المقال من ذلك ما ذكره السيوطي في النوع التاسع والعشرين، بيان الموصول لفظًا المفصول معنى، في معنى قوله تعالى: (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملًا خفيفًا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحًا لنكونن من الشاكرين، فلما آتاهما صالحًا جعلا له شركاء فيما آتاهما، فتعالى الله عما يشركون) (الأعراف، 189-190)

ترى الدارسة من خلال تفسير الآيات السابقة الذكر أن النفس الواحدة المقصود بها أبونا آدم عليه السلام، وجعل منها زوجها أمنا حواء، أي جعل من النفس الواحدة وهو آدم، زوجها حواء التي خُلقت من أضلاعه ليسكن

ليأوي إليها، ولما حملت دعوا ربهما بأن يأتيهما صالحًا وذلك خوفًا ألا يكون الحمل إنسانًا، أو بشرًا سويًّا.

وللغة العربية الكثير من الخصائص والمميزات التي تميزها عن اللغات الأخرى ومن هذه الخصائص الاشتقاق: ويُعد من الخصائص النادرة في اللغة العربية، ويقصد به اقتطاع فرع من أصل، وأخذ صيغة من صيغة، ولفظ من لفظ، ويعتبر المادة الأصلية التي تتفرع منها فروع المعاني والكلمة.

وهو أن يؤخذ من لفظة ما كلمة أو أكثر مع التناسب في المعنى بين اللفظة المشتقة وما أخذ منها ضارب، مضروب، ضرب، مضراب.

وتشمل المشتقات في اللغة العربية: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسم الزمان، اسم المكان، اسم الآلة، صيغ المبالغة.

وهذا ما يميز اللغة العربية بأنها لغة اشتقاقية تختلف عن بعض اللغات الأجنبية الأخرى.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في كيف يوجه السياق النص في تعليم اللغة العربية من خلال اسم المفعول؟.

الأهمية:

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يصب في الإطار العام للسياق ودوره في توجيه النص في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (اسم المفعول نموذجًا)، وأيضًا دور المشتقات في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الأهداف:

يهدف البحث إلى توجيه النص توجيهًا سليمًا ليستخدم في تعليم اللغة العربية، كما يهدف إلى قياس دور السياق في توجيه النص في تعليم اللغة

العربية للناطقين بغيرها، وإلى قياس أثر المشتقات – اسم المفعول نموذجًا– ودوره في النص لتعليم اللغة العربية وتوجيهه توجيهًا سليمًا كوسيلة في تعليم و تعلُّم اللغة العربية.

الفرضيات:

يفترض البحث أن المشتقات تلعب دورًامهمًّا في تعليم و تعلُّم اللغة العربية.

إجراءات البحث:

استخدمت الدارسة في هذا البحث المنهج الوصفي.

حدود البحث:

تنحصر حدود البحث العلمية في دراسة السياق ودوره في توجيه النص في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها– اسم المفعول نموذجًا–

الحدود الزمانية:2017م

الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية

1/ الدراسة الأولى : جويرية محمد اليمني، 2015م، المشتقات وإعمالها في الربع الثاني من القرآن الكريم، دراسة نحوية صرفية دلالية.

(اشتملت حدود البحث على دراسة الأسماء المشتقة اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة والصفة المشبهة واسم التفضيل وأسماء الزمان والمكان واسم الآلة في الربع الثاني من القرآن الكريم، الذي يبدأ من سورة الأعراف وينتهي بسورة الكهف).

وتنحصر حدود الدراسة في الدراسة الحالية في دراسة السياق ودوره في توجيه النص في تعليم العربية للناطقين بغيرها – اسم المفعول نموذجًا–،

إذًا دراسة جويرية تمثل جزءًا من الدراسة الحالية واختلفت عنها في حصر الحدود على الربع الثاني من القرآن الكريم.

تستمد دراسة جويرية أهميتها من الدراسات الصرفية والنحوية والدلالية للقرآن الكريم وتتبع أهميتها أيضًا في جمع الآراء المختلفة من كتب النحويين وكتب تفسير القرآن الكريم ومعاني القرآن الكريم وإعرابه، وتكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تصب في الإطار العام لدور المشتقات في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفي السياق ودوره في توجيه النص في تعليم العربية للناطقين بغيرها من خلال اسم المفعول، ونرجو أن تسهم الدراسة في تعزيز تطوير أساليب تعليم وتعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ومن أهداف دراسة جويرية الاهتمام بالدراسات التطبيقية، وهنا تتفق الأهداف مع الدراسة الحالية التي تهدف إلى توجيه النص توجيهًا سليمًا ليستخدم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وإلى قياس أثر المشتقات – اسم المفعول نموذجًا– ودوره في النص لتعليم اللغة العربية وتوجيهه توجيهًا سليمًا كوسيلة في تعليم وتعلُّم اللغة العربية.

استخدمت دراسة جويرية المنهج التحليلي الوصفي، واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي

كما اتفقت دراسة جويرية مع الدراسة الحالية في أن القرآن الكريم يمثل الصورة المثلى للغة الأدبية التي تذوب عندها كل الفوارق اللهجية، وذلك لصلاحيته لكل زمان ومكان.

و أوصت دراسة جويرية بإجراء دراسة مفصلة للمشتقات غير العاملة في القرآن الكريم.

2/ الدراسة الثانية: خديجة السر محمد علي، 2010م، اسما الفاعل والمفعول في القرآن الكريم–دراسة نحوية صرفية وصفية دلالية.

إن دافع دراسة خديجة لاختيار الموضوع هو أن القرآن هو الأصل الأول من أصول النحو والصرف، وهو كتاب العربية الأكبر، وذلك أن بين علوم القرآن وعلوم العربية ارتباطًا وثيقًا.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تصب في الإطار العام للسياق ودوره في توجيه النص في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها– اسم المفعول نموذجًا– وأيضًا دور المشتقات في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأهمية دراسة خديجة مستمدة من أهمية الدراسات النحوية الصرفية للقرآن الكريم، وكثرة ورود اسمي الفاعل والمفعول في القرآن الكريم.

تنحصر حدود الدراسة الحالية في دراسة السياق ودوره في توجيه النص في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها –اسم المفعول نموذجًا– وحدود دراسة خديجة تتمثل في اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة باسم الفاعل وصيغ المبالغة، إذًا حدود الدراسة الحالية جزء من حدود دراسة خديجة.

اتفقت أهداف الدراستين في أن المشتقات تلعب دورًا مهمًّا في تعليم وتعلُّم اللغة العربية، كما اختلفت الدراستان في المنهج حيث استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، واستخدمت دراسة خديجة المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي.

3/ الدراسة الثالثة : سيف الدين طه الفقراء، 2002م، المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية–دراسة صرفية إحصائية–

تتبع أهمية دراسة سيف الدين من أنها استعراض لجهود القدماء وما توصلوا إليه من أحكام، وما انتهوا إليه من أبنية مسندًا ذلك بدراسة دلالية للصيغ المشتقة، أما الدراسة الحالية فتتمثل أهميتها في أن للمشتقات دورًا كبيرًا في تعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، واستخدمت دراسة سيف الدين المنهج الوصفي الإحصائي.

ومن نتائج دراسة سيف الدين أن هنالك تفاوتًا في استخدام المشتقات قديمًا وحديثًا أظهره التوسع في استخدام المشتقات في العصر الحديث.

4/ الدراسة الرابعة : ميثاق علي عبدالزهرة الصيرمي، 2002م، أبنية المشتقات في نهج البلاغة دراسة دلالية.

(تناولت دراسة ميثاق المشتقات ودلالتها السياقية وأبنية اسم الفاعل، و صياغته من الثلاثي، ومن غير الثلاثي، وأبنية المبالغة وأبنية الصفة المشبهة وأبنية اسم المفعول ، و تناولت أيضًا الدلالة الصوتية).

ويعني هذا أنها تتفق مع الدراسة الحالية في اشتمالها على جزئية من الدراسة الحالية التي تناولت المشتقات.

واختلف منهج دراسة ميثاق مع منهج الدراسة الحالية، إذ استخدمت ميثاق منهج التحليل الدلالي، واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي.

دلت نتائج دراسة ميثاق على أن اسم الفاعل قد يدل على الثبوت إلى جانب دلالته على الحدوث، وأن السياق هو الذي يحدد ما إذا كانت دلالة

البنية على الحدوث أو الثبوت، كما دلت أيضًا على أنه يمكن التوصل إلى الدلالة الصوتية للألفاظ من خلال الموسيقى الظاهرة في الكلام.

ودلت نتائج الدراسة الحالية على أن للسياق أثرًا كبيرًا في تعليم وتعلُّم اللغة العربية

5/ الدراسة الخامسة: مختار الطاهر، 2003م، تعلُّم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة.

تقوم مشكلة البحث في هل يتم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق المناهج التقليدية؟ وهل تقوم على أسس علمية وما مدى استخدام المناهج الحديثة في تعليم العربية للناطقين بغيرها؟ وماذا يترتب على عدم الاستعانة بالمناهج الحديثة في تعليم العربية للناطقين بغيرها؟ واختلفت عن المشكلة الحالية وهي: ماهو دور السياق في توجيه النص لتعليم اللغة العربية – اسم المفعول نموذجًا–).

اتفقت أهمية الدراستان على المساهمة في إثراء الجوانب البحثية المتعلقة بمناهج تعليم اللغة العربية، وتطوير أساليب تعليم وتعلُّم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وعن الأهداف فإن الدراسة الحالية تهدف إلى السياق ودوره في توجيه النص في تعلُّم اللغة العربية وتوجيهه توجيهًا سليمًا كوسيلة لتعلُّم اللغة العربية –اسم المفعول نموذجًا–وهنا اتفقت مع دراسة مختار الطاهر في الإفادة من المناهج الحديثة في تعلُّم اللغة العربية والاستجابة للتطورات العلمية والتقنية في ميدان تعلُّم اللغة الثانية.

واختلفت حدود الدراسة في الدراستين إذ اختصت الدراسة الحالية بالسياق ودوره في توجيه النص في تعليم للغة العربية – اسم المفعول نموذجًا، وتناولت دراسة مختار الطاهر الاتجاهات الحديثة التي حفل بها مجال تعليم اللغات الأجنبية، واتفقت مع الدراسة الحالية باشتمالها على جميع الأماكن التي تعلَّم فيها اللغة العربية للناطقين بغيرها.

اختلفت الدراستان في المنهج حيث استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، واستخدمت دراسة مختار الطاهر المنهج التحليلي الوصفي، ، وعن أداة البحث فقد استخدم مختار الطاهر المقابلة الشخصية لخبراء في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.

مصطلحات البحث:

1-السياق:

لقد عرّفه علم اللغة الحديث بأنه: " السوق الذي جرى في إطاره التفاهم بين شخصين، ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكانها، والعلاقة بين المتحادثين والقيم المشتركة بينهما، والكلام السابق للمحادثة" (محمد الخولي، 1982م، ص 259).

2-تعليم اللغة العربية:

عرّفه السمان التعليم بقوله: "إن التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمة وهي الطريقة الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة" (محمد السمان،1983م، ص12).

وعرّفه صالح بـ :" أن التعليم يقصد به نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم المتلقي، الذي ليس له إلا أن يتقبل ما يلقيه المعلم" (صالح عبدالمجيد، د.ت،ص59)

وعرّفه رشدي: " مصطلح التعليم هو أنه إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم، إنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم بمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معانٍ من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة "(رشدي طعيمة، 1989م، ص45).

وعرّفه طعيمة أيضًا: " إن تعلُّم اللغة العربية لغير الناطقين بها ينبغي أن يكون ذا طبيعة وظيفية تمكن الدارس من الاتصال بمتحدثي العربية، وتيسر لهم تحقيق ما ينشدونه من أغراض في مجتمعاتهم" (رشدي طعيمة، 1982م، ص28).

3- المشتق:

ذكر السيوطي أن أهل اللغة أجمعوا على أنّ العرب تشتق بعض الكلام من بعض، وهو ما أخذ من غيره، وله أصل يرجع له.(عبدالرحمن ابن أبي بكر، 991هـ، ص345)

وينقل محسن محمد قطب عن ابن جني قوله:" فهو ما اشتق من غيره، ودلّ على ذات وحدث ينسب إليها فقولك: عَالِمٌ يدل على إنسان وصف بالعلم، والمشتق حاملٌ يدل على امرأةٍ نسب إليها الحَملُ وقتيلٌ يدل على إنسان قُتِلَ".(محسن معالي، 2009م، ص48-50).

وتشير الدارسة هنا إلى ضرورة وأهمية السياق في توضيح الدلالة المقصودة، وفي توضيح الصيغة للتمييز بينها وبين غيرها من الصيغ المشتركة معها.

4-الاشتقاق:

الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة وتركيبًا ليدل بالثانية على معنى الأصل، وزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفًا وهيئة).

وعرّفه راجي بأنه: " أخذ كلمة من أخرى بتغيير ما، مع التناسب في المعنى، أو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنًى وتركيبًا، ومغايرتهما في الصيغة "(راجي الأسمر، 2009م، ص139).

اهتم العلماء العرب على اختلاف توجهاتهم بالسياق وأولوه أهمية بالغة لما يترتب عليه من توجيه للمعنى، وقد ظهر ذلك بصورة واضحة في مصنفات اللغويين والبلاغيين والمفسرين والأصوليين، وشرَّاح الحديث الشريف.

أما عند علماء اللغة المحدثين فقد أصبح للسياق نظرية قائمة بنفسها، وأصبحت من أهم نظريات المعنى.

5-اسم المفعول :

اسم الفاعل وصف مشتق ليدل على من وقع عليه الحدث على وجه الحدوث والتجدد لا الثبوت ويشتق اسم المفعول ليدل على شيئين معًا هما الحدث والذات التي وقع عليها الحدث.(ياسين الحافظ، 2007، ص 127).

المحور الأول: السياق لغةً واصطلاحًا

أولًا السياق في اللغة:

ورد السياق في اللغة العربية من مادة (س و ق)، التي يراد حدو الشيء، يقال: ساقه سوقه سوقًا وسياقًا (في معنى حداه أي دفعه أمامه) (ابن فارس،1499،ص 117) وقد انساقت الإبل وتساوقت إذا تتابعت، وفي حديث أم معبد :" فجاء زوجها يسوق أعنزًا عجافًا ما تساوق" أي : ما تتابع.

وقد ذكر د/ عبدالفتاح عبدالعليم نقلًا عن كتاب أساس البلاغة: لم يذكر الجوهري في صحاحه، ولا ابن فارس في مقاييسه، ولا ابن منظور في لسانه (سياق الكلام)، وقد فعل ذلك الزمخشري عندما ذكر سياق الكلام ضمن المعاني المجازية التي يستخدم فيها اللفظ قائلًا:" ومن المجاز تساوقت الإبل: تتابعت، وهو يسوق الحديث أحسن سياق، وإليك سياق الحديث وهذا الكلام سياقه كذا" (عبدالفتاح البركاوي، ص 26-27)

ويؤخذ مما ذكر صاحب أساس البلاعة أن لفظ السياق قد ورد استعماله (مجازيًّا) مع كل من: المتكلم الذي يسوق الحديث. والمخاطب (إليك يساق الحديث، والكلام)، (أي النص المنطوق أو المكتوب)، وذلك في قوله (هذا الكلام سياقه كذا) (الإمام الشافعي، ص62)

ولقد أشار ابن الأثير وصاحب اللسان وغيرهما إلى أن السياق مصدر (ساق)، ومن ثم فهو مرادف للسوق (لسان العرب، ص 167) وليس هناك ما يمنع –لغةً – من أن يكون لفظ (السياق) مصدرًا لـ (ساوق)، على وزن فاعل التي تدل على المتابعة والموالاة، ويكون حينئذٍ مرادفًا (للمساوقة)، التي تعني

(التلازم) بين الشيئين، بحيث لا يتخلَّف أحدهما عن الآخر، ويتبع كل منهما صاحبه).

أما في استعمال اللغويين من غير أصحاب المعاجم فقد ورد لفظ السياق مرادًا به المعاني الآتية:

1-تتابع الكلمات في الجمل أو الجمل في النصوص، وقد ورد ذلك في استعمال ابن جني للفظ عندما قال: "وليس يجوز أن يكون ذلك:(أي تكلف ما تكلفته العرب من الاستمرار على وتيرة واحدة وتقربها (في كلامها) منهجًا واحدًا تراعيه وتلاحظه، كله في كل لغة لهم، وعند كل قوم منهم اتفاقًا وقع حتى لم يختلف فيه اثنان، ولا تنازعه فريقان إلا وهم به مريدون، وبسياقه على أوضاعهم فيه معنيون " (ابن جني، 228)

2-المقام الذي يصاحب الكلام، وقد ورد ذلك في قول أبي عبيد القاسم بن سلام وهو يشرح الحديث الشريف"... إذا لم تستح فاصنع ما شئت"، عندما قال: "وهذا الحديث ليس يجيء سياقه ولا لفظه على هذا التفسير؛ فجعل السياق مقابلًا للفظ " (أبو عبيد، ص21)

3-القصة أو الظرف الخارجي الذي يمكن فهم الكلام على ضوئها، مضافًا إلى ذلك ما يستفاد من المقال، من ذلك ما ذكره السيوطي في النوع التاسع والعشرين، بيان الموصول لفظًا المفصول معنى، في مثل قوله تعالى: (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملًا خفيفًا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحًا لنكونن من الشاكرين، فلما آتاهما صالحًا جعلا له شركاء فيما آتاهما، فتعالى الله عما يشركون)(الأعراف، الآيات 189-190)

إن الآية في قصة آدم وحواء كما يفهمه السياق ، والسياق الذي يشير إليه هنا يتمثل في أمرين: الأول سياق الموقف واختلاف القصة المفسرة لنزول الآيات. وذلك حيث انتهت قصة آدم عند قوله تعالى (فيما آتاهما)(1)

وأما ما بعد ذلك فقد تخلص إلى قصة العرب وإشراكهم الأصنام.

أما الأمر الآخر الذي يدل عليه السياق فهو تغيير الضمير إلى الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة لقال عما يشركان.... وكذلك الضمائر في قوله: (أيشركون ما لا يخلق شيئًا) وما بعده... إلى آخر الآيات (الإتقان، ص 90)

والسياق في اللغة مأخوذ من الجذر اللغوي (س و ق) وأصله: سِواق، وقلبت الواو ياء مماثلة لكسرة السين قبلها، والكلمة مصدر ساق يسوق سوقًا وسياقًا، وساق إليها الصداق والمهر سياقًا، وقد أطلق العرب على المهر سياقًا وسوقًا لأن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبل والغنم مهرًا، والسياق نزع الروح (اللسان، ص752-753)

ويترتب لنا من خلال المفهوم اللغوي أن السياق قد جاء عن طريق المجاز من المعنى الأصلي، وهو سوق الإبل ليدل على أن المعنى اللغوي يشير إلى ثلاث دلالات: هي: سوق المهر ونزوع الروح ودلالة الحال التي حدث فيها الحدث.

---

(1) ذكر ابن قتيبة هذه القصة وخلاصة ما قاله أن (جعلا له شركاء) تتعلق بآدم وحواء. وأن هذا الشرك المنسوب لهما يتعلق بالتسمية لا بالنية والعقد. وذلك حينما أسميا ولدهما (عبدالحارث)، والحارث اسم تسمى به إبليس، أما (تعالى الله عما يشركون، فيتعلق بمشركي العرب الذين أشركوا بالعقد والنية، انظر تأويل مشكل القرآن، ص 258 وما بعدها.

" والسوق معروف، ساق النعم فانساقت(اللسان، 752)وساق الله خيرًا ونحوه : بعثه وأرسله، وساق إليها الصداق والمهر سياقًا و إساقة، وإن كان دراهم ودنانير لأن أصل الصداق عند العرب الإبل وهي التي تساق، فاستعمل ذلك من الدراهم والدنانير، وساق فلان من امرأته أي أعطاها مهرها، والسياق المهر، وساق الحديث سرده، وإليك يساق الحديث يوجه، ويمكن أن ننقل هذا المعنى الحسي إلى المعنوي فنقول: (انساق الكلام ، وسياق الكلام تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه، فالسياق تتابع الكلام وتراسله في نسق" (عواطف المصطفى، 2007م،ص51)

ويُعد المفهوم اللغوي للألفاظ الركن الأصيل في تحديد المعنى الاصطلاحي وتوضيحه، بل إنه لا يتضح إلا من خلال تتبعه في بعض القواميس العربية والغربية، وذلك لأجل الوقوف على دلالاته الأولى.

كما أنه لم يرد السياق بمعناه الاصطلاحي عند أصحاب المعاجم القديمة، فكل ما ذكره هؤلاء عن هذه اللفظة هو المعنى اللغوي له(فوزي إبراهيم، 19996م، ص21-23)

وحصروه في ثلاث دلالات، قال ابن دريد (ت: 321هـ) : "السوق: مصدر سقت البعير أسوقه سوقًا" (ابن دريد، 1987م، ص 853) وتناول ابن فارس مادة (سوق)، فقال: " السياق المهر، يقال: سقت إلى امرأتي صداقها سياقًا، أي أعطيتها المهر" (أبو الحسين بن زكريا، 1979م، ص117)

السياق اصطلاحًا:

لقد عرّفه علم اللغة الحديث بأنه " السوق الذي جرى في إطاره التفاهم بين شخصين، ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكانها، والعلاقة بين المتحادثين

والقيم المشتركة بينهما والكلام السابق للمحادثة " (محمد الخولي، 1982م، ص 259)

والسياق اصطلاحًا ما يسمى بالقرينة الحالية: فالسياق تلك الأجزاء التي تسبق النص أو تليه مباشرة، ويتحدد من خلالها المعنى المقصود، وينطبق هذا التعريف على القرينة الحالية في العربية كقول البحتري (ت 284هـ) يصف مبارزة ابن خاقان للأسد:

هزبرٌ مشى يبغى هزبرًا وأغلبُ*** من القوم يغشى باسلَ الوجه أغلبَا

وتعرف القرينة contextهي ما يمنع من إرادة المعنى الأصلي في الجملة، وقد تكون لفظية كقول (ابن العميد ت. 360هـ) :

ظلَّتْ تظللني من الشمس *** نفسٌ أعزُّ عليَّ من نفسي

فأقولُ وا عجبًا ومن عجبٍ *** شمسٌ تظلِّلُني من الشمس

و(شمس) الأولى في البيت الثاني مستعملة في غير معناها الحقيقي، والقرينة لفظية وهي (تظللني)، وقد تكون القرينة حالية كقول المتنبئ (ت 354هـ).

فيومًا بِخَيلٍ تطردُ الرومَ عنهُمُ *** ويومًا بجودٍ تطردُ الفقرَ والجَدْبَا

وتطرد الثانية مجاز لغوي، والقرينة حالية لأن الفقر لا يطرد، ومثل هذا أشار (أبو الفرج) إلى السياق وقرائنه بقوله:" المقصود بالسياق ما يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى، وهذا يشمل القرائن اللفظية والحالية فهي التي تصاحب اللفظ، وتؤدي إلى توضيح المعنى "(الفيروزآبادي، 2010-2011م،ص 157).

فالسياق يشمل " ضم الكلمات بعضها إلى بعض، وترابط أجزائها واتصالها أو تتابعها، وما توحيه من معنى وهي مجتمعة في النص أو الحديث" (عواطف المصطفى، 2007م،ص 52).

وقد نقل كريم زكي أقوال بعض العلماء مثل ابن دقيق:

وقال ابن دقيق العيد رحمه الله: " أما السياق والقرائن فإنها الدالة على مراد المتكلم من كلامه، وهي المرشدة إلى بيان المجملات وتعيين المحتملات".

وقال الزركشي – رحمه الله – :" ليكن محط خطر المفسر مراعاة نظم الكلام الذي سيق له، وإن خالف أصل الوضع اللغوي لثبوت التجوز، ولهذا نرى صاحب الكشاف يجعل الذي سيق له الكلام معتمدًا حتى كأن غيره مطروح ".

وقال السجلماسي في تعريفه للسياق:" ربط القول بغرض مقصود على القول الأول، أي ربط القول بغرض مقصود أولى وأوضح من القصد الأول".

أي من النسيج حيثcontext يتكون من مقطعين: con and textوكما ذكر سابقًا أن مصطلح السياق

استعمل المصطلح الأول ليعني الكلمات المصاحبة للمقطوعات الموسيقية. ثم بعد ذلك أصبح يستعمل بمعنى النص، أي " تلك المجموعات من الكلمات المتراصة مكتوبة أو مجموعة، إضافة إلى معنى جديد متمثل فيما يحيط بالكلمة المستعملة في النص من ملابسات لغوية وغير لغوية"(كريم حسام الدين،2002م، ص251).

ويقول عبد الرحمن بودرع:

" والسياق إطارٌ عام تنتظم فيه عناصر النص ووحداته اللغوية، ومقياس تتصل بواسطته الجُمل فيما بينها وتترابط، وبيئة لغوية وتداولية ترعى مجموع العناصر المعرفية التي يقدمها النص للقارئ.

ويضبط السياق حركات الإحالة بين عناصر النص فلا يفهم معنى كلمة أو جملة، إلا بوصلها بالتي قبلها أو بالتي بعدها داخل إطار السياق" (عبدالرحمن بودرع،2007م،ص73).

إن سياق الحال هو السياق:" الذي يجري في إطار التفاهم بين شخصين، ويشمل ذلك المحادثة، ومكانها والعلاقة بين المتحادثين، والقيم المشتركة بينهما، والكلام السابق للمحادثة "(محمد عروة،2002م،ص7)

وقد عرّفه صاحب السياق بأنه: "مجموع الوحدات اللسانية التي تحيط بعنصر معين داخل سلسلة الخطاب، وتؤثر فيه" (محمد علي الخولي، 1982م، ص 57)

وهنالك علاقة وثيقة بين السياق والمعنى، بل هما مترادفان عند من يرى أن السياق هو مقصود المتكلم من إيراد الكلام (تاج الدين السبكي، د.ت، ص 20). والصواب:" أن السياق هو القرائن التي تعين على فهم المعنى وبيانه " (إبراهيم سيدأحمد،2008م، ص41).

وتتمثل عناية البلاغيين بالسياق من عبارتهم المشهورة "لكل مقام مقال" أو العبارة الأخرى "لكل كلمة مع صاحبتها مقام" (الخطيب القزويني، 1993م، ص 43) إذًا فالمقام لديهم له دور كبير في المعنى، لأنه ركن

أساس في الصحة الخارجية للنص، أي الانتقال به من الفصاحة إلى البلاغة المتمثلة في وجوب مطابقة الكلام لمقتضى الحال.

وقد أشار اللغويون والبلاغيون العرب القدامى إلى مفهوم السياق، ولكنهم استخدموا مصطلحات أخرى للدلالة

عليه مثل الحال، والمقام والمشاهدة، والدليل، والقرينة، والموقف (ردة الله الطلحي، 1418هـ)، ولعلّ عبارة الجاحظ (لكل مقام مقال)، أبلغ دليل على ذلك.

ويقول الدكتور تمام حسان معلقًا على المعاني اللغوية الواردة في المعاجم العربية والتي تدل على (التتابع والإيراد):" المقصود بالسياق: (التوالي). ومن ثم ينظر إليه من ناحيتين:

الناحية الأولى: توالي العناصر التي يتحقق بها التركيب والسبك، والسياق من هذه الزاوية يسمى (سياق النص).

الناحية الثانية: توالي الأحداث التي صاحبت الأداء اللغوي، وكانت ذات علاقة بالاتصال، ومن هذه الناحية يسمى السياق (سياق الموقف)... " (تمام حسان،1993م، ص375)

وذكر محمد علي الخولي في معجم علم اللغة النظري :" السياق context، البيئة اللغوية المحيطة بالفونيم أو المورفيم أو الكلمة أو الجملة.

والنظرية السياقية (contextual meaning) هي تفسير معنى الكلمة حسب السياق الذي تقع فيه" (محمد علي الخولي، 1982م، ص57).

وترى الدارسة أن السياق هو معرفة معنى الكلمة من خلال الجملة – السياق الذي تقع فيه– مثلًا إذا قلنا: ولد لرجل ولدٌ و (ســد) بدون نقط، فلا

يمكن أن تكون ولد لرجل : ولدٌ وبيت، أو ولد وبين، ولكن نلاحظ من خلال السياق، أنه يفهم بأنه ولد لرجل ولدٌ وبنت.

وتختتم الدارسة بقول الفيلسوف الألماني Wittgenstein بأن نظرية السياق تعني " معنى الكلمة يكمن في استعمالها في اللغة" ويقول أيضًا:"لا تسأل عن المعنى ولكن سل عن الاستعمال"(Semantics,p.19)

وتزعم فيرث أن فكرة السياق هي أصل دراسة المعنى من خلال إطار منهجي، والسياق نوعان لغوي، وغير لغوي" (محمد داود، 2001م، ص 197)

المحور الثاني: الاشتقاق في اللغة العربية:

ش ق ق مصدر اشتق

الاشتقاق في اللغة: إخراج كلمة من كلمة أخرى مع المحافظة على قرابة في المعنى وفي اللفظ بينهما. مثلًا اشتقاق (استشرق)، و(الاستشراق)، أو (المستشرق) من الشرق)(جبران مسعود، 1978م) والاشتقاق في اللغة هو مصدر اشتق وعرّفه الأستاذ راجي الأسمر: " هو أخذ شق الشيء وهو نصفه، والاشتقاق في الكلام يمينًا وشمالًا مع ترك القصد واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه "

(راجي الأسمر، 2009م، ص 139)

الاشتقاق اصطلاحًا: "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة وتركيبًا ليدل بالثانية على معنى الأصل، وزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفًا وهيئة " (السيوطي، ص 346)

وقال الرضي في شرح شافية ابن الحاجب: " كون إحدى الكلمتين مأخوذة من الأخرى أو كونهما مأخوذتين من أصل واحد " (الاستراباذي، 1998م، ص 334)

قال الأستاذ راجي الأسمر: " أما في الاصطلاح فقد أعطى الاشتقاق تعريفات عدة منها:

-اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه حروف من ذلك الأصل.

-أو أخذ كلمة من أخرى بتغيير ما، مع التناسب في المعنى، أو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنًى وتركيبًا، ومغايرتهما في الصيغة " (راجي الأسمر، 2009م، 139)

تلاحظ الدارسة أن معنى الاشتقاق توسع عند اللغويين فهو عندهم أخذ شيء من غيره مطلقًا سواء دلَّ على ذات وحدث، أو لم يدل على ذات وحدث، وهو بذلك يشمل جميع المشتقات من أسماء الذات مثل استحجر من الحجر.

أما عند النحويين فهو مقصور على المشتقات العاملة فقط، وذلك حتى يحددوا أنواع الكلمات التي تكون وصفًا في المعنى، خبرًا أوحالًا أو نعتًا. "أما الصرفيون فاتخذوا موقفًا وسطًا بين الفريقين" (السيوطي، 236)

والاشتقاق هو: "صياغة بنيات جديدة تختلف عن بنية الجذر مع المحافظة على حروفه وعلى ترتيبها في الجذر فلا يتقدم حرف ولا يتأخر، أي صبّ الجذر في أبنية جديدة تقتضي زيادة أصوات أو تغيير أصوات، وهذا يعني أن بنية اللغة تتوسع فيمكن أن تشتق من كلمة كتابة الكلمات الآتية:

كتب، كاتب، مكتوب، كتاب... وغيرها من الكلمات فنلاحظ أن جذر الكلمة (ك ت ب) ظل كما هو في جميع المشتقات وعلى نفس الترتيب والنظام "(جويرية اليمني، 2015م)

ولكي يتم الاشتقاق لابد من توفر أربعة أركان وهي:

1-الاسم المشتق.

2-الاسم المشتق منه.

3-الموافقة في الحروف الأصلية.

4-الموافقة في المعنى مع بعض التغيير، لأنه لو لم يحدث تغيير لم يصدق كون المشتق غير المشتق منه، ولأنه من أجل هذا التغيير حدث الاشتقاق.

علم أصول المفردات أو علم الاشتقاق:

تتناول جويرية محمد اليمني البحث في الأصول التي جاءت منها الكلمات في لغة ما، كأن نبحث عن الأصل الاشتقاقي لكلمات اللغة العربية، والأصل الذي انحدرت منه الكلمات الدخيلة والمعربة [1].

وليس هذا العلم كالعلوم السابقة من حيث تناولها قضايا ومسائل كلية، واتجاهها إلى الكشف عن القوانين العامة التي تخضع لها اللغة بظواهرها المختلفة. "بل يتناول هذا العلم أصول المفردات كلا على حده" (عبدالعزيز مطر، 1985م، ص81)

(1) الدخيل هو اللفظ الذي دخل اللغة دون تغيير كالأكسجين والتلفزيون، والمعرب هو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة كالتلفاز والفالوج.

الاشتقاق:

ويقصد به في اللغة العربية توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها، ويوحي بمعناها المشترك الأصيل، مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد.

ولهذا فالاشتقاق في العربية يعطي المتكلم من الأوزان بمقدار ما يحتاج إليه من المعاني المحتملة على جميع الوجوه، والمتكلم هو صاحب الشأن في اختيار الكلمة المناسبة على حسب أغراضه من الكلام واحتمالات التفكير.

"ففي العربية نشتق من الكلمة الواحدة كلمات متعددة فمن مصدر الثلاثي (ض ر ب)، مثلًا يمكن أن نشتق صيغًا متعددة منها: ضرب، يَضرِبُ، اضْرِبْ، ضارب، مضْرب، ضرَّاب، مَضْروب... إلخ.

ومما يلاحظ أن خاصية الاشتقاق هذه قد أكسبت العربية مرونة ومتعة في وقت واحد، فسمحت لها بخلق ألفاظ جديدة، وحافظت على ثروتها، وأمدتها برصيد ضخم من المعاني، ومكنتها من أداء معاني الحضارة الحديثة على اختلافها وتنوعها " (جاسم الحسون، 1996م،ص 35-36)

والاشتقاق عملية استخراج لفظ من لفظ، أو صيغة من أخرى، والقياس هو الأساس الذي تتبني عليه هذه العملية.

وقد تنبه علماء العربية القدماء إلى فكرة الاشتقاق منذ أن بدؤوا يبحثون في اللغة، وربطوا بين الألفاظ ذات الأصوات المتماثلة والمعاني المتشابهة، واتضحت لهم ناحية الأصالة والزيادة في مادة الكلمة. وتأكدت ملاحظاتهم فيما بعد حين بحث المستشرقون في اللغات السامية، وظهر لهم أن الألفاظ السامية تعتمد على جذور أو مواد تعتبر الأصل في كل اشتقاق،

وأن أكثر هذه الجذور شيوعًا في اللغات السامية هو الجذر الثلاثي الأصول: مثل (ضرب، فهم، كتب).

ولم يكد ينتصف القرن الرابع الهجري حتى شهدنا البحث في الاشتقاق يستقر على أمور أقرها جمهرة العلماء واعترفوا بها، وأصبح الاشتقاق يعني عندهم- ابن جني مثلًا -: "استخراج لفظ من آخر متفق معه في المعنى والحروف الأصلية". فإذا اتحد المشتق والمشتق منه في ترتيب الحروف، سمي بالاشتقاق العام وإلا فهو الاشتقاق الكبير أو الأكبر.

ويرجع الفضل في مثل هذا التقسيم إلى ابن جني في الخصائص وإن لم يطلق على هذه الأنواع تلك المسميات المتعارفة الآن.

أما الاشتقاق العام، وهو الذي يسمى أحيانًا بالاشتقاق الصغير، فهو أن تشتق من الفعل (فهم) مثلًا صيغًا أخرى مثل: فاهم – مفهوم – تفاهم – إلخ (إبراهيم نيس، 2003م، ص52)

إن المشتقات تنمو وتكثر حين الحاجة إليها، وقد يسبق بعضها بعضًا في الوجود، ولهذا يجدر بنا ألا نتصور أن الأفعال أو المصادر حين عرفت نشأتها عرفت معها مشتقاتها، فقد تظل اللغة قرونًا وليس بها إلا الفعل وحده أو المصدر وحده حتى تدعو الحاجة إلى ما يشتق منهما.

" فما يسمى بالاشتقاق العام ليس في الحقيقة إلا نوعًا من التوسع في اللغة، يحتاج إليه الكاتب، ونلجأ إلى المجامع اللغوية للتعبير عما قد يستحدث من معانٍ، مما يساعد اللغة على مسايرة التطور الاجتماعي.

ومذهب جمهور العلماء بصدد هذا الاشتقاق أنه لا يصح القيام به إلا حين يكون له سند من نصوص اللغة يبرهن على أن العرب أصحاب اللغة قد

جاؤوا بمثله أو نظيره، وأن هذا النظير كثير الورود في كلامهم المروي عنهم" (إبراهيم أنيس، 2003م، ص52)

أما ما يسمى بالاشتقاق الكبير فيفسر لنا عادة بأن بعض المجموعات الثلاثية من أصوات ترتبط ببعض المعاني ارتباطًا مطلقًا غير مقيد بترتيب، أي : إن كل مجموعة منها تدل على المعنى المرتبط بها كيفما اختلف ترتيب أصواتها.

ويمثل له ابن جني بعدة مجموعات، لا يخلو معظمها من التكلف والتعسف، وتلمس العلاقة مهما كانت تافهة أو غامضة، فقد اعتبر مثلًا أن أصوات (الجيم والباء والراء) مهما اختلف ترتيبها تعبر عن القوة والشدة، وحاول التدليل على هذا بما ورد في اللغة فقال: (جبرت العظم والفقير إذ قويتهما)، والجبروت القوة، والجبر الأخذ بالقهر والشدة، ورجل مجرب إذا مارس الأمور فاشتدت شكيمته، ومنه الجراب لأنه يحفظ ما فيه، والشيء إذا حفظ قوي واشتد، ثم منه الأبجر من نقاء بياض العين وصفاء سوادها، مما يكسبها قوة، ومنه رجبت الرجل إذا عظمته وقويت أمره، ومنه شهر رجب لتعظيمهم إياه عن القتال فيه، ومنه الرجبة وهو ما تستند إليه النخلة لتدعيمها وتقويتها(إبراهيم أنيس، 2003م، ص55)

ومن أمثلة الاشتقاق الكبير ما نراه في بعض كتب القدماء من أن (النون والجيم والدال) مهما قلبتها عبرت عن القوة، ودليلهم على هذا أن (النجدة) الإعانة وفيها قوة، وأن الشجاع يقال له نجد، وأن النجد ما أشرف من الأرض وارتفع، وأن النجدة القتال، وأن النجدة الفزع، وأن الجند حماة الوطن، وأن (الجدن) حسن الصوت ففيه قوة، وأن أجدن بمعنى استغنى بعد فقر، وأن (الرتاج) إحكام الأمر، وأنه يقال، تراب دانج أي تثيره الرياح فإذا

أثارته غيرها وفي ذلك قوة، وأن (الدجن) المطر الكثيرة، والدجنة الظلمة ترهب ففيها قوة(إبراهيم أنيس، 2003م، ص56)

أما النوع الثالث من الاشتقاق وهو ما يسمى بالأكبر، ويمثل له عادةً بكلمات مثل (ازّوهزّ- الجثل والجفل)، ونحو هذا فأجدر به أن بعضًا من الكلمات التي تطورت أصواتها، والتي نبحث عادةً في فصل القلب والإبدال(إبراهيم أنيس، 2003م، ص57)

والاشتقاق أخذ كلمة أو أكثر من أخرى لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في الأصل المعنوي ليدل بالثانية على المعنى الأصلي، مع زيادة مقيدة، لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معًا.

" والاشتقاق الصرفي يعني أخذ كلمة من كلمة أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفًا أو هيئة "(مجدي إبراهيم، ص 103)

والاشتقاق هو نزع لفظ من آخر شرط مناسبتهما معنًى وتركيبًا وتغايرهما في الصيغة، أو يقال هو تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة لتفيد ما لم يفد بذلك الأصل: فالمصدر (ضَرْبًا) يتحول إلى (ضَرَبَ) فيفيد حصول الحدث في الزمن الماضي، وإلى (يَضرِبُ) فيفيد حصوله في المستقبل وهكذا. وهذا التحول والاشتقاق إنما يلحق الأصول الدالة على الأفعال والأحداث لأن هذه التي تتغير وتستحيل من طور إلى طور لما ينتابها من العوارض: فالضرب مثلًا يختلف باختلاف الفاعلية والمفعولية إلى غير ذلك من الاعتبارات. أما الأصول الدالة على المواد والأعيان وهي ما يسمونه بالجواهر والأسماء الجامدة. فليست بهذه المثابة ولا تلامسها هذه

العوارض فكلمة (أرض) تدل على هذا الجسم الكروي الذي نعيش عليه، ولا يطرأ على الأفعال والأحداث، فلا يتحول لفظه ولا يشتق منه غيره. اللهم إلا ما سمع عن أهل اللغة أنفسهم (عبدالقادر المغربي، 1908م، ص 10)

الاشتقاق في اللغة والآراء فيه:

ألف أبوبكر بن دريد كتابه (الاشتقاق)(ابن دريد الأزدي، 1958م) وبدأه بشرح اشتقاق اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم تناول فيه أسماء قبائل العرب، وترجمة أعلام كل قبيلة.

وتناول ابن فارس الاشتقاق بمفهوم آخر فقال:" أجمع أهل اللغة إلا من شذّ عنهم أن للغة العرب قياسًا، وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض، واسم الجن مشتق من الاجتنان، وأن الجيم والنون تدلان أبدًا على الستر، تقول العرب للدرع: جنة وأجنه الليل(1) وهذا جنين أي هو في بطن أمه أو مقبور(ابن منظور، مادة ج ن ن)

وابن فارس يقصد بالاشتقاق هنا الدلالة على أن اللغة توقيف من الله.

وتناول ابن جني الاشتقاق فقال:" وذلك أن الاشتقاق عندي على ضربين: كبير وصغير، فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلًا من الأصول فنقرأه فنجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه، وذلك كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه نحو سلم، سالم، سلّم، سلمان (أبوالحسن زكريا، 2003م، ص 56)

(1) ابن منظور، لسان العرب مادة (ج ن ن).

وكذلك فعل السيوطي الذي أفرد في كتابه المزهر عنوانًا سماه (معرفة الاشتقاق) (السيوطي، ص 345) نقل فيه آراء متباينة، لما قيل في الاشتقاق ممن سبقه من اللغويين.

وقال صاحب اللسان :" شققت الشيء فانشق... واشتقاق الشيء: بنيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينًا وشمالًا، واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه، ويقال شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج " (ابن منظور، مادة شقق)

بيد أنه يمكن القول بأن للاشتقاق دلالتين إحداهما لغوية والأخرى اصطلاحية: أما الدلالة اللغوية فالاشتقاق في الأصل أخذ شق الشيء أي نصفه ومنه اشتقاق الكلم بعضه من بعض أخذ الكلمة من الكلمة.

وأما الدلالة الاصطلاحية فأخذ كلمة من كلمة، شريطة أن يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى، وترتيب الحروف مع حدوث تغاير في الصيغة دون الترتيب تقول: فَهمَ، يَفْهَمُ، افْهَمْ، تفاهم، يتفاهمُ، استفْهَمَ، فَاهِمٌ، مَفْهُومٌ، فَهِمٌ.

فهذه التصاريف جميعها اشتقت من أصل يجمع بين الأصول الثلاثة للمادة، (فاء الكلمة، وعينها، ولامها)، وهو ما يصح أن نطلق عليه الجذر (ف هـ م)، إذ يتخذ من فاء الكلمة وعينها ولامها، لأن بينها وبين المشتقات صلة من حيث الشكل، وإن اختلفت من حيث الدلالة، وذلك تجنبًا للخوض في قضية الأصل والفرع، واختلافهم حول أصل الاشتقاق : الفعل أم المصدر(ابن الأنباري، ص 235) التي شغلت القدماء.

إذ يعد الجذر أساسًا صالحًا لاشتقاق المشتقات المختلفة من الأصل لأن الأصول الثلاثة للمادة (فاء الكلمة وعينها ولامها)، إنما تمثل تلخيصًا محكمًا للعلاقة الرابطة بين جميع المفردات الداخلة تحت مادة اشتقاقية بعينها، ومن ثم يصبح أولى من المصدر أو الفعل الماضي بأن تكون أصلًا مجردًا للاشتقاق(تمام حسان، 1998م، ص 169)

إذ أن الجذر هو الأصل المتوهم الذي اشتقت منه الصيغ المختلفة في اللغة، فالجذر يشكل المعنى الأساسي للصيغة، ثم تأتي اللواصق، واللواحق، والحشو، فتعطي المعاني الإضافية للصيغة، وتبين أثر زيادة المبنى في الدلالة، وتوضح العلاقة بين الدلالة المعجمية، والدلالة السياقية، إذ إن الصيغة قد يكون لها دلالة في سياق، فإذا ما تغير السياق تغيرت الدلالة(تمام حسان، 1998م، ص 324)على رغم ثبات الصيغة، وهذا ما اعتمد في التحليل التطبيقي.

وينقسم الاشتقاق إلى صرفي ولغوي:

الاشتقاق اللغوي:

يدرس الكلمات المشتقة، ضَربَ، يَضْرِبُ، اضْرِبْ، ضاربْ، مضروب، إلى غير ذلك

وحريٌّ بنا أن نشير إلى أن بعض المواد تتبع لعدد من الصيغ الاشتقاقية أكثر مما يتبع بعضها الآخر، بمعنى أنها تختلف في تعدد الصيغ المشتقة منها تبعًا للاستعمال. فقد تتبع مادةً ما لعدد من الصيغ المختلفة، فتقبل عددًا من اللواصق أو الحشو أو اللواحق أكثر من غيرها نحو:[صَدَقَ، أصْدَقَ، صَادَقَ، صَدّق، تصادق، استصدقَ (أي طلب الصدق)]، ولا تقبل صيغًا أخرى نحو:[اتصدق، اصتدق، اصدق.]

فهذه صيغ غير مستعملة، وإن كانت صحيحة الصيغة، وهذا ما عبر عنه ابن جني في حديثه عن الاشتقاق الأصغر، بقوله :" كما لا ندعي للاشتقاق الأصغر أنه في جميع اللغة "(محسن معالي، 2009م) ص 48-50)

فليست كل مادة صالحة لاشتقاق جميع الصيغ إذ إنه قد تهمل بعض الصيغ استغناء بصيغ أخرى بديلة، نحو الاستغناء بصيغة الماضي من (تَرَكَ)، و (وَدَعَ)، وغبر ذلك، هذا عن الاشتقاق بشكل عام.

والاشتقاق أنواع تشمل: الاشتقاق الصغير:

وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى، واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها، ويشمل ذلك أبنية الأفعال وأبنية الأسماء مجردة ومزيدة [كتبَ –تكتبْ- كاتب- استكتب- انكتب- اكتتبَ- تكاتب- اكتتبْ.]

ومن تصريف الأسماء[كاتب، مكتوب، كتابة، كتّاب، اكتتاب، استكتاب، كتاب، كتب.]

وهذا الاشتقاق يسير وفق قاعدة معلومة، وبعض الصيغ منه مستعملة، وبعضها غير مستعمل عند أبناء العربية، ويساعد الاشتقاق على استحداث صيغ جديدة تدعو الحاجة إليها عند تعريب العلوم بجميع أنواعها.

ويرى د/ حسني عبدالجليل يوسف نقلًا عن الدكتور إبراهيم أنيس: " أن الاشتقاق هو الوسيلة الثانية لنمو اللغة من حيث الألفاظ والصيغ، والصلة بين القياس والاشتقاق وثيقة، وذلك لأن الاشتقاق هو عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من صيغة أخرى، والقياس هو الأساس الذي تُبنى عليه هذه

العملية الاشتقاقية، كي يصبح المشتق مقبولًا معترفًا به بين علماء اللغة " (حسين يوسف، 2007م، 265)

المحور الثالث : اسم المفعول ودلالته

اسم المفعول وصف مشتق للدلالة على من وقع عليه الحدث على وجه الحدوث والتجدد لا الثبوت، ويشتق اسم المفعول ليدل على شيئين معًا هما: الحدث والذات التي وقع عليها الحدث، فإذا قلت: زجاج النافذة مكسور، والستارة مرفوعة، دل لفظ مكسور على الحدث الذي هو الكسر، والذات التي وقع عليها، وكذلك دل لفظ (مرفوعة) على الحدث الذي هو الرفع والذات التي وقع عليها، والكسر والرفع معنيان متجددان بتجدد الأزمنة.

صوغه:

يصاغ من الفعل المبني للمجهول سواء أكان ثلاثيًا أم زائدًا على الثلاثة، لكنه لا يصاغ من الفعل اللازم إلا مع الجار والمجرور أو الظرف.

أ/ يصاغ من الثلاثي على وزن (مَفْعُول)، مثل: فُتِحَ الباب فهو مفتوح، وفرشت الغرفة فهي مفروشة، وسُجن الجاني فهو مسجون(ياسين، 2007م، 127)

ب/ يصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمجهول مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل:

يُشارِك فهو مُشارَك، يُعظِّم فهو مُعظَّم، يُكتَسب فهو مُكتسب، يُستخرج فهو مُسْتَخرَج.

وقد يكون فتح ماقبل الآخر من اسم المفعول مقدرًا بسبب الإدغام أو الإعلال مثل : أُعِدَّ فهو مُعَدّ، أُبيح فهو مُباح، اسْتُعِيْدَ فهو مُستعاد)، (مُعَدّ –

مُباح – مُستعاد – الأصل : مُعَدَدْ – مُبْوَح – مُسْعَود) (ياسين، 2007م، 128).

واسم المفعول أيضًا يعرَّف بأنه اسم يدل على وصف من وقع عليه الفعل، ويشتق من الفعل المتعدي المبني للمجهول على النحو الآتي :

1. من الثلاثي : على وزن مفعول

ضَرَبَ – مَضْرُوب

كَتَبَ – مَكْتُوب

وَعَدَ – مَوْعُود

*فإن كان الفعل أجوف فأيسر طريقة أن تأتي بالمضارع، ونضع مكان ياء المضارعة ميمًا مفتوحة :

قال – يَقُولُ – مَقُول

بَاع – يَبِيْعُ – مَبيع

فإن بقيت ألف الماضي ألفًا في المضارع أرجعناها إلى أصلها :

خَافَ – يَخَافُ – مَخُوف (الألف أصلها واو : خوف)

هاب – يَهَابُ – مَهِيب) (الألف أصلها ياء : هيبة)(عبده الراجحي، 2007م، 43)

*وإن كان الفعل معتل الآخر فأيسر طريقة أيضًا أن نأتي بالمضارع ونضع مكان ياء المضارعة ميمًا مفتوحة ونُضَّعف الحرف الأخير :

رمَى –يَرْمِي – مَرْمِيٌ

دعا – يدعو – مَدْعو

رَضِي – يَرْضَى – مَرْضِي

نَهَى – يَنْهَى – مَنْهِيٌ

(أُعيدت الألف إلى أصلها).

2/ من غير الثلاثي : يشتق بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وفتح ما قبل الآخر :

أكرم – يُكْرِم – مُكْرَم

ناقش – يُناقش – مُنَاقَش

دَبّرَّ – يُدَبِرُ – مُدَبَّر

استلهم – يَسْتَلْهِم – مُسْتَلْهَم

*ويصاغ اسم المفعول أيضًا من الفعل اللازم إذا كان متعديًا بحرف جر أو بظرف :

جاء به – مَجِيءٌ به

صعد إليه – مَصْعُودٌ إليه

طاف حوله – مَطُوْفٌ حوله

انطلق إليه – مُنْطَلَقٌ إليه)(عبده الراجحي، 2007م، 44)

إن اسم الفاعل واسم المفعول يأتيان على هيئة واحدة من الأفعال الآتية :

أ/ صيغة فاعل من الفعل المضعف (ضُرَّ)

ضَارَّ – مُضَارٌ

اسم الفاعل أصله مُضَارِر، واسم المفعول مُضَارَر

ب/ صيغة افتعل من الفعل المضعف (حجَّ)

احْتَجّ – مُحْتَجٌ

اسم الفاعل أصله : مُحْتَجِج ، واسم المفعول : مُحْتَجَج.

ج/ صيغة افتعل من الأجوف (خار)

اختار – مختار

اسم الفاعل أصله : مُخْتِير، واسم المفعول: مَخْتَيَر) (عبده الراجحي، 2007م، 45)

اسم المفعول وصيغه :

اسم المفعول وصوغه هو صفة من مصدر الفعل المتصرف، المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل حدوثاَ لا ثبوتًا، فإذا أريد به الثبوت والدوام أصبح صفة مشبهة.

فإذا قلنا : المهمل مضروب لإهماله. فكلمة (مضروب) اسم مفعول تنطبق عليه الشروط السابقة، ويصاغ من الفعل المبني للمجهول.

وسمي اسم المفعول مع أن اسم المفعول في الحقيقة هو المصدر إذ المراد المفعول به الضرب، وفي ذلك قال ابن الحاجب (646هـ) :" وكان قياسه أن يكون على زنة مضارعه كما في اسم الفاعل، فيقال ضرب يضرب فهو مضرب، وغيره الثلاثي بحيث لا يختلط مع اسم الفاعل"(محمود حسين،2009م، 70).

ويصاغ اسم المفعول من الثلاثي بشرط أن يكون تامًّا متصرفًا سواء أكان متعديًا أم لازمًا فهو من مصدر الثلاثي الصحيح على وزن مفعول، فنقول: " محمود محفوظ فضله، ومشروح صدره."

وتتحقق صيغة مفعول بصورة تامة في الصحيح والمثال ، وأن الثلاثي الأجوف والناقص تحدث فيهما بعض التغييرات، هذا بخلاف المضعَّف والمهموز والمثال، فتقول في: ردَّ وأمّ وأخذ وسأل، ووعد " مردود، مأموم،

مأخوذ، مسؤول، موعود ". فوزن مفعول هنا لم يدخله تغيير بالحذف(محمود حسين،2009م، 71).

دلالة اسم المفعول :

اسم المفعول مادل على الحدث والحدوث وذات المفعول أو هو ماوقع عليه الفعل، ويدل اسم المفعول على أزمنة الفعل :

أولًا : الماضي :

مثل (كُل يجري لأجل مسمى)،(الرعد 2)، أي : سُمي، ونحو (أدركناه وهو مقتول)، أي : قُتل

ثانيًا : الحال:

مثل (أقبل مسرورًا)، وأنت مغلوب على أمرك

ثالثًا : الاستقبال:

نحو قوله تعالى (ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود) (هود103)، أي سيجمع له الناس، وسيشهد. ومثل (إنك مقتول إن ذهبت إليه وحدك) أي ستقتل، ومثل قول ابن الزبير لأمه أسماء –رضي الله عنهم – وهو محاصر في الحرم : "اعلمي يا أماه أني مقتول من يومي هذا "، أي سأقتل (محمود عكاشة،2005م، 74).

ويدل اسم المفعول على الاستمرار والدوام مثل (عطاء غير مجذوذ)(هود108)، أي دائم، وقوله تعالى : (وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين، في سدر مخضود، وطلح منضود، وظل ممدود، وماء مسكوب) (الواقعة 27–31).

ويدل اسم المفعول على الثبوت في الصفات التي تلازم أصحابها مثل: مدور الوجه، مقرون الحاجبين(محمود عكاشة، 2005م، 75).

ويجيء المفعول به على لفظ الفاعل أحيانًا، ومثاله ذلك قوله سبحانه وتعالى (لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم) (هود43)، أي لا معصوم من أمره وقوله (من ماءٍ دافق)(الطارق 6)، أي مدفوق، (في عيشة راضية) (الحاقة21)، أي مرضي بها(محمود عكاشة،2005م، 76).

إعمال اسم المفعول :

يعمل اسم المفعول عمل الفعل المبني للمجهول لأنه يصاغ منه بشروط اسم الفاعل، ويعرب الاسم بعده نائب فاعل، قال تعالى :(ذلك يوم مجموع له الناس)

الناس : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الخاتمة:

إن اللغة هي أداة الفهم المتبادل بين المتخاطبين ، ولهذا وجب وضع معنى لكل لفظ يعبر عنه، فإذا قلت: " وُلِد لي ولد و ست – بدون نقط– فإننا نفهم أن تلك الكلمة هي بنت إذ لا يستقيم المعنى إذا قلت ولد لي ولد وبيت، أو ولد وبين، ولكن نفهم من خلال السياق أنها تكون بنت، أي ولد لي ولد وبنت. لا تكون بيت أو بين.

وللمشتقات دور كبير في تعلُّم اللغة العربية، وقد حظيت بدراسات كثيرة متناولة عدة أوجه، وذلك يدل على أهميتها ودورها الفعال في تعلُّم اللغة العربية، ويدل على أنها وسيلة لتعلُّم اللغة العربية، وهذه الوسائل كلها وجدت لأجل التوسع اللغوي. كما نجد أن لدراسة المشتقات أثرًا مهم في تعلُّم اللغة العربية، وقد اهتم العلماء بالمشتقات ودراستها، وذلك لدورها الفعال في تعلّم اللغة العربية. ويلعب اسم المفعول دورًا مهمًّا في تعليم اللغة العربية، وذلك لأنه يستخدم داخل وخارج الصف الدراسي.

النتائج

1/ إن لدراسة السياق أثرًا مهمًّا في تعلُّم اللغة العربية.

2/ إن للمشتقات دورًا فعالًا في تعلُّم اللغة العربية.

3/السياق يحدد المعنى المراد للنص ويدل عليه.

4/يلعب اسم المفعول دورًا كبيرًا في تعليم اللغة العربية.

التوصيات

1/ تطوير مناهج تعليم اللغة العربية

2/ تدريب وتطوير معلمي اللغة العربية

3/ استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في العملية التعليمية

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر: القرآن الكريم

1. إبراهيم.
2. الإسراء.
3. الأعراف.
4. الأنعام.
5. البقرة.
6. الحاقة
7. ص.
8. فاطر.
9. الكهف.

ثانيًا: الكتب العربية

1. السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، المزهر في علوم العربية، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي البجاوي، دار الفكر.
2. إبراهيم ، إبراهيم سيد أحمد، أثر السياق في توجيه المعنى في تفسير التحرير والتنوير، دراسة نحوية ودلالية، دار المحدثين، القاهرة، ط1، 2008م.
3. إبراهيم أنيس، من أسرار البلاغة، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة محمد حسان، القاهرة، ط8، 2003م.

4. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ط1، 1979م، مادة (سوق).
5. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقق د. عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2008م.
6. أبو عبيد ،القاسم بن سلَّام ، غريب الحديث، الطبعة الهندي.
7. أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، جمهرة اللغة، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار القلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987م.
8. أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، الاشتقاق، 1958م
9. الإمام الشافعي، الرسالة.
10. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2009م.
11. السبكي، تاج الدين عبدالوهاب، حاشية البناني على متن الجوامع، دار الفكر، القاهرة، د.ت
12. تمام حسان، اللغة العربية مبناها ومعناها، عالم الكتب، ط3، 1998م.
13. جبران مسعود، الرائد في، بيروت، لبنان، ط3، 1978م.
14. حاتم محمود الحسون، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام/ منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1996،1م.

15. حسين عبدالجليل يوسف، العربية بين الأصالة والمعاصرة، خصائصها ودورها الحضاري وانتصارها، الإسكندرية ، ط1، 2007م.
16. الخطيب القزويني، الإيضاح في علم البلاغة، شرح وتعليق د.محمد عبدالمنعم، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط3، 1993م.
17. راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، راجعه د.أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط3، 2009م.
18. رشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكة المكرمة جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، 1402هـ-1982م.
19. رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه (إيسسكو، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989م.
20. الاستراباذي ، رضي الدين محمد بن الحسن ، شرح شافية ابن الحاجب، حققه محمد نور الحسن ومحمد الزقزاق ومحمد محي الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1998م.
21. صالح عبدالعزيز عبدالمجيد، التربية وطرق التدريس، القاهرة، دار المعارف، دون تاريخ.
22. عبده الراجحي، مهارات العربية في النحو والصرف، جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الإسكندرية، 2007م.

23. عبدالرحمن بودرع، أثر السياق في فهم النص القرآني، مجلة الإحياء، المغرب، العدد 25، 2007م.
24. عبدالعزيز مطر، علم اللغة وفقه اللغة، تحديد وتوضيح، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، قطر، 1985م.
25. عبدالفتاح عبد العليم البركاوي، دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث–دراسة تحليلية للوظائف الصوتية والبنيوية والتركيبية في ضوء نظرية السياق.
26. مكرر.
27. عبدالقادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، طرابلس الشام، مطبعة الهلال، مصر، 1908م.
28. عواطف كنوش المصطفى، الدلالة السياقية عند اللغويين، دار السيان للطباعة والنشر والتوزيع، لندن، ط1، 2007م
29. غريب الحديث لأبي عبيد، القاسم بن سلام ، الطبعة الهندية.
30. الفيروزآبادي، الألفاظ والدلالة في بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، د.مصطفى محمد عبدالمجيد خضر، تقديمأ/د/ طاهر سليمان حمودة، مؤسسة حورس الدولية، ط1، 2010–2011م، الإسكندرية
31. كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، القاهرة، ط3، 2002م.
32. ابن الأنباري ، كمال الدين أبوالبركات عبدالرحمن بن أحمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي، الإنصاف في مسائل الخلاف
33. لسان العرب، ط بيروت.

34. محسن محمد قطب معالي، المشتقات ودلالتها في اللغة العربية، مؤسسة حورس الدولية الإسكندرية، ط 2009م.
35. محمد إقبال عروة، آفاق الترجيحية للسياق عند المفسرين، مجلة آفاق الثقافة والتراث، الإمارات العربية المتحدة، العدد 35، 2002م.
36. محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، بيروت، مكتبة لبنان، ط1، 1982م.
37. محمد علي السمان، التوجيه في تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف، 1983م.
38. محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م.
39. محمود حسين محمد، الجملة الوصفية، دار جامعة السودان المفتوحة، 2009م.
40. محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الكويت، 2004م.
41. محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005م.
42. ياسين الحافظ ومحمد علي سلطاني، التحليل الصرفي، دار العصماء، سوريا، ط1، 2007م.

ثالثًا: الرسائل العلمية

1. تمام حسان، قرينة السياق، بحث قدم في الكتاب التذكاري للاحتفال بالعيد المئوي لكلية دار العلوم، مطبعة عبير الكتاب، القاهرة، 1993م.
2. جويرية محمد اليمني، دلالة المشتقات وإعمالها في الربع الثاني من القرآن الكريم(دراسة نحوية صرفية دلالية)، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2015م.
3. خديجة السر محمد علي، اسما الفاعل والمفعول في القرآن الكريم– دراسة نحوية صرفية وصفية دلالية– بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية (نحو وصرف)، جامعة أم درمان الإسلامية، 2010م.
4. ردة الله بن ردة الطلحي، دلالة السياق، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علم اللغة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1418هـ/ ج1
5. سيف الدين طه الفقراء، المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية– دراسة صرفية إحصائية–، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، الجامعة الأردنية، 2002م.
6. فوزي إبراهيم، السياق ودلالته في توجيه المعنى، دكتوراه، جامعة بغداد، 1996م.

7. مختار الطاهر حسين، تعلُّم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة ، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس،جامعة أفريقيا العالمية، 2003م.
8. ميثاق علي عبدالزهرة الصيرمي، أبنية المشتقات في نهج البلاغة ، دراسة دلالية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير،جامعة البصرة، 2002م.

رابعًا: المراجع الأجنبية:

1.Semantics : The ories of meaning generation grammar, P.19